

## تفسير سورة الإنسان

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه -

00:00:00

سلم تسليماً كثيراً. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا أخواناً وفقكم الله وبارك فيكم جميعاً ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. جزى الله الاخوة القائمين -

00:00:20

على هذه الدورة خير الجزاء الجهود التي يبذلونها وفاء منهم بشيخهم وشيخنا الشيخ شبيب رحمهم الله تعالى. حيث عنونوا لهذه الدورة باسمه والا فالدور المقصود بها نفع الجميع. الملك والمتلقي. وجراحتك -

00:00:40

الله خيراً انت ايها الحضور. فدونكم ما كانت هذه الدورات لتعقد وهذه الدورات وهذه الدروس يا أخوان هي حلقة الذكر وهي رياض الجنة نسأل الله الكريم من فضله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت -

00:01:03

رياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال احلقوا الذكر. فهذه الحلقة هي رضا الجنة وهي من الأسباب التي يبذلها الإنسان لبلوغ الجنة ونيل رحمة الله وفضله وكرامته سبحانه وبحمده -

00:01:20

احرصوا عليها بارك الله فيكم. نحرص على حضورها أخوانكم وجيئانكم. فمن حضر فهو على خير حتى من مر بهم وحضر معهم ولم يقصد الحضور أصلاً فهو على خير. الحديث المخرج في الصحيح ان الله -

00:01:40

ملائكة سياحين فضلاً يتتبعون مجالس الذكر. فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم يسألهم ربهم ما يقول عبادي إلى ان قال في آخر الحديث سبحانه وبحمده الحديث القدسي اشهدكم باني قد غفرت -

00:02:00

قالوا هنا فيهم فلاناً ليس منهم إنما جاء لحاجة. قال لهم لا يشقى بهم جليسها. غفر حتى الشخص الذي جاء وإنما جاء لحاجة ما جاء لقصد مشاركتهم. افي هذه -

00:02:18

الحلقة في هذا المجلس وهي مجالس مباركة احرصوا عليها وفقكم الله واعانكم. موضوع اليوم آياً أخوان هو تفسير سورة الإنسان وآية صلاة هذا العنوان هو الحقيقة ان الكلام كلامنا لا يصل الى مستوى التفسير يا أخوان التفسير في بطون الكتب. وإنما هو كلام يسير -

00:02:36

وتعليق سهل حول هاتين الصورتين العظيمتين. نسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. تفضل يا عبد الله. اعوذ باسم الله الرحمن الرحيم هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً -

00:03:04

انا خلقنا نطفة امشي نبتليه فاجعلناه سمعياً انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. على الانسان حين من الدهر هذه السورة -

00:03:34

يسن قرأتها في صلاة الفجر مع سورة الف لام ميم السجدة فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهما يقول تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ هذا الاستفهام استفهام تقرير -

00:04:03

وما نكون استفهام تقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بهذا الامر. اي قد اتي عليك ايتها الانسان حين من الدهر لم تكن شيئاً يذكر ذكر الله عز وجل في هذه السورة اولاً الانسان -

00:04:24

قبل ان يوجد ثم بعد ان وجد ذكر مبدأ حياته ووسطها وآخرها وقال عز وجل هل اتي عن الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟

لم يكن احد يا اخواني منا مذكورة - 00:04:43

قبل ان يخرج الى هذه الدنيا ما كان شيئا يذكر قال عز وجل لزكريا كذلك قال اذا انطلقو وقد خلقتك من قبل لم تكن شيئا ما كان الانسان شيئا قبل ان يخلق. وهذه اية كبيرة يتذكر الانسان فيها ويتأمل - 00:05:01

ثم بعد ذلك خلقه الله عز وجل ومن اي شيء خلقه ؟ انا خلقنا الانسان من نطوفة امشاج نبتليه والامشاج هي الاختلاط فبين ماء الرجل وماء المرأة. فكل مولود ولد بين ذكر وانثى. هل يمكن ان يستقل احدهما بولادته - 00:05:24

ثم خلقه الله عز وجل ليبتليه ويختبره ونحن دائما يا اخواني امام ابتلاء وامتحان واختبار هل يذكر الانسان حالي واصله الذي نشأ منه وانه نشا من نطفة من ماء مهين - 00:05:47

فيعتبر بهذه النسأة ويعرف قدره هنا يتعالى ولا يتكبر على اوامر ربه سبحانه وبحمده امنه يتناسى هذا الامر ويسمع عنه وتكبر عنده نفسه ويتكبر ويتعالى عيادا بالله على شرع ربه - 00:06:07

نحن امام هذه الدنيا يا اخوان في ابتلاء واختبار دائما وابدا في الخير وفي الشر انت في اختبار بالخير هل تشكر وفي شرها تصر  
قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لماذا يا اخوان ؟ اكملوا - 00:06:31

وهم ايمهم احسن عملا. كل هذه الزينة التي على وجه الارض لاختبار هل يغتر الانسان بها وينخدع ورائها انساق ورائها وينهو بها عن طاعة ربها او لا يلتفت اليها ولا يعيأ بها - 00:06:52

وانما يتخذها وسيلة ومزرعة الى الاخرة سليمان عليه السلام لما جيء بعرش بلقيس ماذا قال يا اخوان هذا من فضل ربى لماذا ليبلونى الشكر ام اكفر فاشكر هذه النعمة من الله عز وجل. ام اشهدها - 00:07:11

استشعر يا اخي هذا الامر دائما وابدا انك في اختبار حتى يفوز الانسان بهذا الاختبار ثم يفوز بنتيجة هذا الاختبار. فيكون من الشاكرين على السراء ومن الصابرين على الضراء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:07:34

فجعلناه سمعيا بصيرا متعه الله ومده بحواس ومنها السمع والبصر وبهما يعرف الانسان الشيء الكثير بهما يعرف الطاعات فيحرص عليها وبهما يعرف ما يضره من المعاصي فينأى بنفسه عنها حمد الله عز وجل بالسمع والبصر اذ السمع والبصر هي منافذ القلب - 00:07:53

وهما رسولان للقلب يصبان فيه فكل شيء تسمعه يذهب الى القلب وكل شيء تبصره يذهب الى القلب ثم يرسل القلب رسائله الى اللسان والى سائر الجسد انا اهدينا السبيل. يعني بينما له طريق الخير وطريق الشر - 00:08:24

بين الله له طريق الخير ليسلكه. وبين له طريق الشر وليجتنبه وقامت عليه الحجة اما شاكرا واما كفورا قسم الناس ازاء هذا الابتلاء وهذا الامتحان وهذا البيان لهذا السبيل اما شاكريشكرا الله عز وجل على نعمه - 00:08:46

ويلتزم بطاعة ربها سبحانه وبحمده ويعلم انه مهما قام من الطاعات والعبادات فهي لا تعادل نعمة يسيرة من نعم الله عليه واما عيادا بالله كفورا جاحدا لنعم الله عز وجل - 00:09:14

خلقه ربنا عز وجل وبين له الطريق فهذا طريق الخير وهذا طريق الشر لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فليس لاحد حجة على الله عز وجل وقد خلقه - 00:09:36

ومتعه بسمعه وبصره وبين له طريق الخير وطريق الشر فينقسم الناس الى هذين القسمين ثم بين الله عز وجل مآل هذين القسمين اذا ذكر الله تعالى مبتدأ خلق الانسان حيث خلقه من نطفة - 00:09:57

امشاج ليبتليه ثم بين متوسط حياة الانسان وهي انه هداه النجدين وبين له الطريقين ووضح له السبيل ثم بعد ذلك بين المآل ونهاية الحال في قوله عز وجل اقرأ يا عبد الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا - 00:10:18

يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرها. يوفون بالنذر ويحافظون يوما ان كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطري - 00:10:45

فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا متkickin فيها على لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا. ودانية عليهم ظلالها وذل قطوفها

تذليلًا. نعم. قال عز وجل في بيان مآل هذا الإنسان وابتدأ مآل - [00:11:35](#)  
الكافور انا اعتدنا للكافرين هيأنا للكافرين سلاسل يقادون فيها اتغل فيها ايديهم الى اعناقهم وسعيرا نارا تلتهب بهم كما قال  
عز وجل اذ اللالال في اعناقهم والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون - [00:12:15](#)  
وقال تعالى خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوا اعد الله هذا المكان وهذه العقوبة للكافر الذي  
كفر بالله عز وجل ولم يتلزم شرع الله عز وجل مع ان الله عز وجل بين له السبيل ووضح له طريق الخير والشر - [00:12:40](#)  
لكنه اعرض ونأ بنفسه عن الخير واسباب الخير واتبع شهواته وملذاته في دنياه ورائنا دنياه هي غايته فعمل بها وعمل لها وتمتع فيها  
متاعا قليلا. فكان ما ذكر الله عز وجل. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى حال الابرار الاخيار والمؤمنين الاطهار - [00:13:11](#)  
واطال في ذكر او صافهم وذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم وهذه السورة في مجلتها حديث عن الابرار وتعلمون ان الناس ينقسمون  
إلى ابرار وإلى السابقين المقربين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:13:41](#)  
كما ذكرهم الله عز وجل في غير ماسورة قال تعالى ثم كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - [00:14:04](#)  
الله عز وجل في سورة المطففين وفي هذه السورة ايضا فقال عز وجل ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كفر الابرار جمع بر او  
بار وهو الذي التزم البر وعمل به - [00:14:21](#)  
والبر هو غاية التقوى والتزام شرع الله سبحانه وتعالى وطاعته فهو لاء الابرار قال الله عز وجل عنهم يشربون من كأس كان  
مزاجها كافورا يشربون من كأس يعني كأس خمر رحيق مختوم - [00:14:41](#)  
وهذا الكأس يمزج احيانا بالكافور كما في هذه الآية واحيانا فز بالزنجبيل كما في الآية التي تأتي بعد في قوله عز وجل ويستقون فيها  
كأسا كان مزاجها زنجبيلا واحيانا باعلى اشربة الجنة - [00:15:05](#)  
والتسليم كما في قوله عز وجل من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه ما هو التسليم عينا يشرب  
بها المكرمون فهو اعلى اشربة الجنة الابرار يشربون هذا الكأس - [00:15:28](#)  
احيانا ممزوجا بالكافور يبرده واحيانا ممزوجا بالزنجبيل يطبله فيجمعون بين برد الكافور وطبل الزنجبيل  
واحيانا بالتسنيم واما السابقون المقربون للهـمـ اجعلنا جميعا منـهمـ فـانـهمـ يـشـربـونـ هـذـهـ الاـشـرـبـةـ الثالثـةـ الكـافـورـ والـزنـجـبـيلـ والـتسـنـيـمـ  
صرفـاـ لاـ تمـزـجـ بشـيءـ - [00:15:54](#)  
يشربونها خالص ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرـاـ ما المراد بـعـبـادـ اللهـ هـنـاـ ياـ اـخـوـانـ؟ـ  
الابرار اـمـ المـقـرـبـونـ يعنيـ هـذـهـ العـيـنـ وهيـ عـيـنـ الكـافـورـ يـشـربـهاـ خـالـصـةـ - [00:16:29](#)  
عبد الله المقربون لكنها تخلط للابرار وقوله يشرب بها هذا الفعل لمن يعتني باللغة يا اخوان الفعل شرب هل يتعدب الماء انت تقول  
شربت من الكأس لا لا تقول شربت بالكأس - [00:16:57](#)  
ان شربت منه لكنه عدي هنا بالباء وقال عيني يشرب بها فاختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مثل هذه الآيات وهي في القرآن في  
آيات عديدة قولين والمسألة ما اذا عدي الفعل بغير ما يتعدى به - [00:17:17](#)  
فمنهم من يقول يظمن الحرف معنى حرف اخر فيكون معنى الآية عينا يشرب منها تكون الباء معناها معناها من ومنهم من يقول بل  
الفعل يظمن معنى فعل اخر سيكون المعنى عينا يشرب بها يعني عينا يروي بها - [00:17:39](#)  
والفعل راوية يتعدى بالباب والمحققون من اهل العلم يميلون الى ترجيح القول الثاني وهو قول علماء البصرة المتقدمين والاول  
علماء الكوفة وانما رجحوا لان فيه زيادة معنى الآية على المعنى الاول يشربون منها والثاني يشربون واياها ايش يا اخوان -  
[00:18:07](#)  
يروون فيه زيادة معنى. ونظير هذه الآية قوله تعالى سأله عذاب واقع انت عندما تسائل عن شيء ماذا تقول؟ تقول سألت عن  
هذا الشيء. ما تقول سألت به فعذى الفعل بغير ما يتعدى به - [00:18:31](#)

فانقسموا فيها الى ما ذكر فعلماء الكوفة يقولون الباب بمعنى عنه سأل سائل عن عذاب واقع وانتهى الاشكال عندهم بل الفعل يتضمن معنى فعل اخر فقالوا سأل سائل يعني استعجل مستعجل بعذاب واقع - 00:18:51

والفعل استعجل يتعذر بالباب ويستعجلونك بالعذاب فكان تضمين الفعل معنى فعل اخر كان فيه زيادة في المعنى ان هؤلاء يسألون على سبيل الاستعجال بهذا العذاب الواقع كما ذكرهم الله تعالى في عدة ايات - 00:19:13

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. اذا من المراد بعباد الله هنا يا اخوان؟ المقربون. يفجرونها تفجيرا ان يصرفونها ويقودونها بين بيوتهم وبساتينهم وقصورهم تفجيرا سهلا ميسرا لا مشقة فيه ولا عناء - 00:19:34

ثم ذكر الله تعالى او صافهم التي اتصفوا بها بالدنيا والتي كانت سببا لدخول الجنة فذكر من او صافهم الوصف الاول اعطوني ايها يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير يوفون بالنذر والنذر ما هو - 00:20:01

التزام الانسان شيئا لا يلزمته في اصل الشرع كان يقول علي نذر ان اصوم اليوم غدا ان اتصدق بكذا وكذا الى اخره فيلزم نفسه ويوجب عليها شيئا لم يكن واجبا عليه في عصر الشهوة - 00:20:18

وهذا النذر ما حكم عقده مكروه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. لكن اذا عقد ماذا يجب عليه بعد ذلك - 00:20:33

يجب عليه ان يفي به. ولهذا اثنى الله عليهم بانهم اذا عقدوا نذرا بادروا الى الوفاء به. فقال يوفون بالنذر فهذا وفاوهم بما اوجبوا على انفسهم فكيف بوفائهم بما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليهم؟ لا شك انهم - 00:20:49

جملة اكثرا مبادرة لتنفيذ اوامر ربهم سبحانه وبحمده. ويختلفون يوما كان شره مستطيرا يخافون ذلك اليوم والذي شره مستطيل مستطيل يعني شائع وذائع على كل احد الا من رحم الله عز وجل - 00:21:09

يوم مقداره خمسون الف سنة فيه من الاهوال ما يشيب بها الوليد وتضع فيه فلو ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يحشر الناس فيه حفاة عراة غرلا بهما - 00:21:30

قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا قال الامر اه اعظم من ان يهمهم ذلك وفيه من الاهوال الامر العظيم الذي ينبغي للانسان اذا قرأ القرآن يا اخوان ان يستشعر مثل هذه الامور حتى يتحرك ما في قلبه وتنشط نفسه - 00:21:50

ل فعل الاسباب التي تقيه هذه الاهواء ومنها ما ذكر الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه يحبون الطعام ولكنهم يطعمون مما يحبون مما يكرهون كما قال عز وجل في حديث كل اية حول هذا - 00:22:11

احسنت لن تناولوا البر حتى تنفقوا حتى تنفقوا مما تحبون فينفق من طيب طعامه ولا ينفق الخبيث لان ربنا يقول ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخرين اذا فضل عنده طعام اتفقه - 00:22:31

واما طيبه فيظن به ويبخل به لا هؤلاء يطعمون من طيب طعامهم واما يحبون من اموالهم ويطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمينا المسكين الذي اسكنه الفقر واليتيم الذي مات ابوه ولم يبلغ - 00:22:50

والاسير هو من يكون اسيرا عند المسلمين. وان كان من الكفار الاسير الكافر الذي يكون مسلما. لكن هل الكافر يطعم نعم اذا كان اسيرا يطعم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

اصحابه يوم بدر ان يطعموا الاسارى فكانوا يقدمونهم على انفسهم هذا اسير لا حيلة له حتى وان كان كافرا واما الصدقة على الكافر فان كانت صدقة تطوع فلا بأس لا سيما اذا قصد بها الانسان - 00:23:29

دعوه الى الله عز وجل. واما الزكاة فلا يجوز ان تبذل لكافر الا اذا كان من المؤلفة قلوبهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الله اكبر. هذه من ايات الاخلاص العظيمة يا اخوان - 00:23:46

لسان حالهم وان لم يقولوه بالستتهم انهم يقولون انما نطعمكم لوجه الله مخلصين النية لله راجين ثواب الله عز وجل لا نريد منكم جزاء لا نريد مكافأة ولا حتى نريد منكم - 00:24:04

شكروا حتى كلاما باللسان يعني نطعمكم لوجه الله لا نريد ان تكافئونا وتعطونا مقابلها هي ليست هدية ولا نريد منكم ان تشکروننا عند

الناس وتقولون فلان اعطى وفلان عطى لا لا نريد احد ان يعلم بهذا الامر بل نريد وجه الله ولهذا - 00:24:21  
بالصدقة ان تكون مادا يا اخوان ان تكون سر لماذا اولا ادل على الاخلاص وثانيا حتى لا يكون فيه اذلال للفقير كون يعطيك انت امام الناس لا ما ينبغي فهو لاء - 00:24:41

يطعمون الطعام على حبهم له ويقولون انما نطعمكم لوجه الله راجين ثواب الله عز وجل لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريا يوم القيمة يوم عبوس شديد الجحمة شديد العبوس - 00:25:02

اي طويلا شديدا ضيقا ظننا انظروا يا اخوان كيف يعملون الاعمال الصالحة ويجهدون في الخيرات ويسابقون في الطاعات ومع ذلك يخافون يا اخوان فهم يعملون الاعمال التي يرجون بها رحمة الله عز وجل ولكنهم يخافون - 00:25:21  
النظروا الى رحمة الله اعظم الرجاء وان نظرروا الى انفسهم اعظم الخوف وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ان يكون بين الرجاء وبين الخوف كجناحي يا اخوان ما يطير الا بجناحين - 00:25:47

انكسر احدهما ما يطير فالمسلم يكون بينهما الا ان العلماء يقولون ينبغي عند الموت هو في اخر العمر ان يغلب الرجاء والایات بهذا المعنى كثيرة يا اخوان حتى ان اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - 00:26:08

لما دخلوا الجنة ماذ قالوا؟ ماذ قال اهل الجنة عندما دخلوا الجنة؟ قالوا انا كنا قبل في اهلا مشفقين كنا خائفين في الدنيا مشركين فمن الله علينا ووقانا عذاب فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا - 00:26:26

لما فعلوا اسباب الوقاية وقام لهم الله شر ذلك اليوم وبادر وزيادة على ذلك نظرة وسرورا اين تكون النظرة؟ وain يكون السرور؟ وما العلاقة بينهما ها يا اخوان النظرة اين تكون - 00:26:52

في الوجه احسنتم وسرور والعلاقة انه اذا سر القلب الوجه نسأل الله الكريم من فضله ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم وجوه يومئذ مسفرة - 00:27:14

وجوه يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناعمة مسفرة لان القلوب مسؤولة مغبطة بفضل الله تعالى ورحمته يقول كعب بن مالك رضي الله عنه في قصته مع الثلاثة الذين خلفوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر است نار وجهه - 00:27:35

حتى كأنه فلقة قمر اذا سر وتقول عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسؤولا تبرق اساري وجهه قال الم تسمع الى ما قال مجزز وقصته مشهورة معروفة - 00:28:00

المقصود ان هؤلاء ادخل الله عز وجل السرور في قلوبهم فانعكس اثر ذلك على وجوههم تلاقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة نوح جزاهم بما صبروا الباوون يا اخوان ماذ يقول عنها علماء العربية - 00:28:15

سببية يعني جزاهم بسبب صبرهم ان ادخلهم الجنة والجنة هنا وردت منكرة لاجل التعظيم تعظيم امرها وايذاء شأنها وذكرها والصبر يا اخوانى من اعظم اسباب الجنة لكن اي صبر اي صبر يا اخوة - 00:28:36

بانواعه الثلاثة اصرروا على طاعة الله وهو اشدتها والصبر عن المعصية وهو يليه في الشدة والصبر على القدر المؤلمة الصبر على المأمور والصبر عن المحظور والصبر على المقدور - 00:28:57

هذه الامور الثلاثة اذا كملها الانسان بتوفيق الله عز وجل فجزاهم الله بما صبروا جنة وحريرا لما ذكر الله الجنة يا اخوان نسأل الله ان يجعلنا لكم من اهلها في سورة ال عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم قال بعد ذلك الصابرين - 00:29:22

والقانتين والمنفقين والمستغرين بالاسحار ذكر او صافهم وصدرها بماذا يا اخوان؟ صدرها بالصبر فكان الصبر اعظم او صافهم وقال عز وجل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما فالله الله بالصبر على طاعة الله - 00:29:41

وبالصبر عن معاصي الله وبالصبر على ما يعرض للانسان يا اخوانى من هموم وغموم هذا طريق الجنة يا اخوان وفي الحديث حفت الجنة وحفت النار بالشهوات اذا نصبر عن الشهوات - 00:30:08

ونحتاج ان نصبر على ما قد تكرره النفس الضعيفة في بعض الاحيان فيصبر الانسان ويصابر ويتقي ربہ لعله ان يكون من المفلحين متكتفين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا - 00:30:28

متكين والاتقاء والارتفاق والجلوس في احسن هيئة وحال والارائك جمع اريكة والاريكة يقول المفسرون يا اخوان هي السر تحت الحجاز. وش الحجاب الحجاج منحجبة والحجرة هي سطور او خيمة تكون فوق الاسر - 00:30:46

مزينة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من انواع التعيم. نسأل الله الكريم من فضله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني لا حر ولا - 00:31:11

لا حر ولا برد هذه الجنة ورضي عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه قال الجنة سج سج الجنة سج سج لا قر ولا حر كما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس - 00:31:28

الجنة ساجد لا قر ايش معنى القر يا اخوان البرد لا قر ولا حر لك الدنيا يا اخوان فاصل حار وفصل بارد وفصل لا بل هي دائمًا معتدلة مثل الوقت ما بين الفجر وبين طلوع الشمس هذا هو احسن الاوقات يا اخوان - 00:31:51

لا في اعتدال جوه ولا في راحة النفوس فيه يا اخوان وهذا معروف مغرب ومعرف علميا ودانية عليهم ظلالها اي دانية عليهم اظلال اغصانها قد يقول قائل هل هم بحاجة الى هذا الظل - 00:32:12

لا شك هذا من النعيم يا اخوان الذي لا نظير له كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل الجنة اللهم اجعلنا جميعا منهم قال امشاط - 00:32:30

وهم من ذهب وهم بحاجة للامساط هل في اذى او وسخ في الروس حتى تمشط لا ولكن هذا يا اخواني من النعيم ومما اعده الله سبحانه وتعالى لهم من عظيم المنة وعظيم النعمة. ولهذا لما وصفها - 00:32:43

في الحديث القديسي قال اعددت العباد المؤمنين المتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرآن. تأملوا يا اخواني في هذا الحديث القديسي التدرج - 00:33:03

ما لا عين يكفي لا بل ما هو اعظم من ذلك ولا اذن فان الاذن تسمع شيئا ما ترى هالعين لا بل ما هو اعظم من ذلك ولا حتى خطر على قلب بشر فانه يخطر على قلوب الناس اشياء ما تسمع بها الاذن ولا تراها العين - 00:33:19

وهذا منتهي الوصف يا اخواني لهذه الكراهة وهذه الدار العظيمة التي ينبغي للانسان ان يجد ويجهد في طلبها ويسائل ربه دائمًا وابدا ان يكون من اهلها. نعم. ويطاف عليهم بانية من فضة - 00:33:42

قوارير فضة قdroوها ويستقون فيها كأسا كان مزاجها جبلا عينان تسمى سلسليا ويطوف عليهم ولداتهم مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثروا واذا رأيت ما رأيت نعيمًا وملكا كبيرا عليهم ثياب سندس خضر - 00:34:02

ابرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طه وكان سعيكم نعم. ومن تمام النعيم لهم يا اخوان انه يطاف عليهم بانية من فضة ويلاحظ ان ما ذكر في هذه السورة من الفضة - 00:34:52

وذكر في سور اخر الذهب فيما يتعلق بالحلي وفيما يتعلق بالاواني ايضا وذلك ان الجنة درجات وهذه الدرجة هي درجة الابرار. واما درجات المقربين فكما ذكر الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ - 00:35:23

عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قdroوها تقديرها. ما القوارير يا اخوان؟ القوارير الزجاج الزجاج خلال هاد الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من ايش معنى قوارير؟ ما نفهمها كما نفهمها - 00:35:43

العادية هنا قوارير يعني من الزجاج لسلیمان قصر زجاج عليه الصلاة والسلام كانت قوارير قوارير من فضة وهذا من اعجب ما يكون ان تكون في مادتها من الفضة وفي صفائها - 00:36:06

مثل الزجاج وهذا لا يوجد ابدا يا اخوة الا في الجنة نسأل الله الكريم من فضله من فضة قdroوها تقديرها اي قدروا ما يناسبهم في هذه الاكواب بحيث لا تزيد ولا تنقص. يكون المجاهد لا تفيفوا ولا تغفظ - 00:36:22

اين تزيد؟ فالشيء اذا زاد عن الحاجة قد لا يحتاجه الانسان بل لا يحتاجه اذا نقص ايضا نقص عن حاجته فهذه الاكواب وهذا الشراب الذي فيها قدر بقدر حاجتهم لها - 00:36:45

واذ كان فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا مزاجها يعني خلتها اذا شراب الابرار يخلط بثلاثة اشياء. ما هي يا اخوة؟ الكافور والزنجبيل

والتسميد. وهذه الاشيبة الثالثة تكون صرفة لمن شمعنى صفة - 00:37:04

يشربونها خالصة لا تخلطوا بشيء فيها تسمى سلسيل عين الزنجبيل في الجنة تسمى سلسيلًا. لسلاستها وسلامة شربها ويطوف عليهم بلدان مخلدون هذا من تمام النعيم. ان يوجد لهم خدم يخدمونهم. وهؤلاء الخدم خلقوا في الجنة - 00:37:25

مخلدون على عمر واحد لا تزيد اعمارهم اذا رأيتهم في بهائهم وصفائهم وحسنهم وبياضهم حسبتهم لئلئاً منتوراً كلاً منتوراً يعني لئلئاً وهو من ابهى واحسن الحلي هذا في الجنة لا يقاس بما في الدنيا ولو انه في الدنيا حسن. الا انه كما قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في - 00:37:48

الجنة الا الاسماء بس مجرد اسم يعني ماء ولبنون آآ خمر وذهب وفضة الى هذه في الدنيا اسمى. اما في الجنة فكما ذكر الله عز وجل لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:38:20

واذا رأيت ثم رأيت نعيما اذا رأيت ثم ظرف بمعنى هناك. رأيت هناك نعيما وملك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم اخر اهل النار خروجا من النار واخر اهل الجنة دخولا للجنة رجل يخرج حبها - 00:38:37

فيقول الله له اذهب وادخل الجنة، فيذهب فيخيّل يخيّل له انها ملائكة. فيأتيه فيقول يا رب وجدت عملا فيقول الله له اذهب فادخل فيعود ثانية ثم يأتي في الثالثة فيقول الله له ادخل فان لك مثل ملك ملك من اهل الدنيا وعشرة امثاله - 00:38:56

هذا اخرهم دخولاً فيما ظنك بالمقربين والسابقين نسأل الله ان يجعلنا واباكم منهم وفي الحديث مخرج في الصحيح انها جنتي ترون الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاضل بينهم - 00:39:24

مثل ما ينظر الانسان الى الكوكب ينظر الى منازل اخوانه وهذا تفاضل الذي كان في الدنيا سببه في الجنة سببه التفاضل في الدنيا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوائلها كان سعيهم مشكوراً. كلاماً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم - 00:39:43 وما كان عطاء ربكم محظوراً. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. ولآخرة اكبر درجات فليحرص الانسان المناسبة المنافسة والمسابقة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وفي ذلك فليتسابق المتسابقون ولمثل هذا فليعمل العاملون. ساقوا الى مغفرة من ربكم - 00:40:05

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين عليهم ثياب سندس خضر واستبرق. وحلوا اساور من فضة. ذكر الله تعالى ثيابهم وانها من رقيق الحرير وغليظه. السنديس هو ما رق من الدبياج والحرير. والاستبرق ما غلظ من - 00:40:29

وله بريق قال بعض اهل العلم السنديس يكون لباسهم من الداخل يعني يكون شعاراً. والاستبرق الغليظ يكون دثاراً يكون لباس من الخارج احلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً - 00:40:50

من الفضة اساور رجالاً ونساء واما ما ورد من انهم يحلون اساور من ذهب كما في قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباس فيها حرير فهذا في من يا اخوان. في من هو على درجة من الابرار. وهم المقربون - 00:41:10

وسقاهم ربهم شراباً طهوراً احتراماً طهر قلوبهم. من كل دنس او غل وحد القلوب نقية طاهرة مسرورة ابداً اعد لها الرب الكريم من النعيم المقيم لك شراب الدنيا يا اخوان الذي احسن احواله ان يكون طاهراً حسناً يشربه الانسان ليروي به. واما ان كان من الخمر فهي الخمر النجم - 00:41:33

ولا قوة الا بالله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً. هذا جزاكم ما يظلم ربنا احداً ولا يظلم احداً حقه. وكان سعيكم الذي حصل منكم في الدنيا كان سعيها مشكوراً من رب الكريم سبحانه - 00:42:03

ثم قال عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً. ذكر الله هذه المنة الكبرى. والنعمة العظمى التي انعم بها على صلاته عليه وسلم وعن الامة جميعاً. وهي انزلنا هذا القرآن العظيم - 00:42:20

فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثماً او كفوراً. اذ انزل الله عليك هذا الكتاب فاصبر لحكم ربكم والحكم يشمل الحكم بنوعيه. الحكم الشرعي والحكم القطري الحكم الشرعي ما يشرعه ربنا من احكام. والحكم قدر ما يحكم به ويقدر سبحانه وبحمده فالواجب على المسلم الصبر - 00:42:35

على حكم الله عز وجل. ولا تطع منهم اثما او كفورا قالوا الكفور بقلبه والائم بفعله لا احدا من هؤلاء فان من اطاعهم ولا قوة الا بالله ان كان اطاع اثما اثم معه وان كان - [00:43:02](#)

كفورا فالخطر عظيم واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. اذكر الله عز وجل. بكرة واصيلا اول النهار وآخره. وهذا يشمل الصلوات الخمس. ويشمل الاذكار وذكر الذكر بعد الصبر يدل على ان ذكر الله معين على ماذا يا اخوان - [00:43:22](#)

الصبر فاصبر لحكم ربك ثم قال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا فذكر الله عز وجل لا شك يعين الانسان على الصبر بانواعه الثلاثة ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. هذه حياة المسلم يا اخوان ليه ونهاه طاعة لربه سبحانه - [00:43:46](#)

وتعالى فهو يذكر ربه في بكرة وفي الاصل ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ونحن يا اخوان - [00:44:08](#)

في مقدمات طول الليل فالليل في هذه الايام يطول وسيستمر يطول الى ان ينتهي طوله فما نصيبك يا عبد الله من هذا الليل الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه ومن الليل لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا فينبغي ان يكون - [00:44:26](#)

لليل من عبادتك انصيبيا ولقلبك ايضا حظا ونصيبيا. فالعبادة في الليل في جوفه في اخره لا شك عظيمة واثرها واثر القرآن على الانسان عظيم ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم من العجلة الدنيا وسميت عاجلة لماذا؟ لسرعة - [00:44:48](#)

يا اخوان وسرعة فناءها. فهؤلاء اثروا الفانية على الباقيه وترى كل استعداد لل يوم الثقيل اليوم العظيم الذي سيقولون عنه غدا سيكونون هذا يوم عسر لكنهم متى هبوا لهذا اليوم العاشر ولهذا اليوم الثقيل بل تهاونوا فيه - [00:45:15](#)

واردوا النعيم الزائلة الزائفة وقدموه على النعيم الباقي. نحن خلقناهم وشددنا اسرهم اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا نحن خلقناهم خلقهم الله عز وجل وشددنا اسرهم اي خلقهم. اي قوى خلقهم سبحانه وتعالى. اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا - [00:45:40](#)  
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه الآية فابن حجر روى رحمة الله تعالى ان قوله اذا شئنا بدلناه اي بدلنا قوما غيرهم ذهبنا بهم واتينا بناس غيرهم خير منهم. والقول الثاني والذي يميل اليه جمع من المحققين في التفسير. اذا شئنا [00:46:04](#)

بدلنا امثالهم تبديلا. اي اعدناهم خلقا جديدا يوم القيمة لقوله عز وجل افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا [00:46:24](#)

ما لكم اي نعيدهم خلقا جديدا. فيعادون يوم القيمة خلقا خلقا جديدا وفي الآية استدلال بابتداء الخلق على اعادته فالذي خلقهم سيعيدهم يوم القيمة ان هذه تذكرة يعني هذه السورة تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وفيها والله يا اخوانى وعظ وتنذير. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:42](#)

يوم الجمعة يذكر الناس بما يكون يوم الجمعة. فالقيمة يوم الجمعة يتأنبون ويستعدون بما ذكره الله عز وجل ولكنهم لن يفعلوا شيئا الا بتوفيق الله واعانته وتسديده وما تشاeron الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما - [00:47:09](#)  
شاء الانسان شيئا الا بعد مشيئة الله عز وجل. لماذا؟ لأن الله كان تعليما حاكما. نعم. تفضل نعم يقول عز وجل ان هذه تذكرة يعني هذه السورة تذكرة وموعظة لمن تذكرة واعتبـر - [00:47:32](#)

وانما يتذكرة اولو الالباب كما قال عز وجل ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فمن شاء اتخاذ الى ربه سبيلا لمن اراد في هذه الدنيا ان يتخذ الى ربه سبيلا. والسبيل هو الصراط المستقيم يا اخوان - [00:47:48](#)

اهدىنا الصراط المستقيم طريق يسلكه الانسان يسير يسير به لنيل رضا ربه وفضله وكرامته ورحمته لكن الانسان لن يشاء شيئا الا بعد توفيق الله تعالى ومشيئته فان مشيئة الله عز وجل مبنية على العلم والحكمة. ولهذا قال ان الله كان عليما حكيما - [00:48:07](#)  
 فهو سبحانه وتعالى اعلم باهل الهدایة ومن يستحق الهدایة. لكن الانسان يفعل اسبابها يا اخوه يفعل اسباب الهدایة ويتقدم الى ربه سبحانـه وتعالى بما يقدمـه اليه وما يرضـيه عنـه. بنفسـه عن اسباب الزـيف والضـلال. اما - [00:48:33](#)  
اذا سار في طريق الذـلال ولا قـوة الا بالله فربـما يتمـدـى به هذا الطريق الى ان يصلـ به الى النار. كما قال عـز وـجل فـلـما زـاغـوا ازـغـ الله

قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. اما من سلك سبيل الهدایة فهو على خير. فلعل الله ان يثبته ويزيد - 00:48:54  
كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليمة. فيدخل من يشاء من  
عباده في رحمته. واما الطالمون لنفسهم بالمعاصي والذنب - 00:49:14 -  
وبانواع الظلم الثلاثة كما تعرفون. وهي الظلم بمعنى ايش ؟ الشرك. والظلم العبد نفسه وظلم العبد غيره فالظالمون اعد لهم الله عز  
وجل عذابا مؤلما موجعا وما ظلمهم الله ولكن كانوا وانفسهم يظلمون - 00:49:34 -  
00:49:54 -